الاستمارة وكيفية بنائها

المقدمة:

يسعى الباحث في أي دراسة للوصول إلى نتائج تتسم بالدقة والموضوعية وذلك من خلال اتباعه مجموعة من خطوات البحث العلمي، ويعتبر تحديد أداة الدراسة من أهم الخطوات التي يجب على الباحث أن يراعي الدقة في تحديدها خاصة وأنها متعددة ومختلفة من بحث لآخر، ومن أهم تلك الأدوات نجد الاستمارة.

وفي هذا الموضوع سنتطرق إلى الاستمارة التي تعتبر من أكثر أدوات البحث العلمي استخداما، وهي وسيلة منظمة لجمع المعلومات و تحليلها بغرض اتخاذ إجراءات أو إصدار إحكام أو اتخاذ قرارات بهدف التطوير و التحسين و تتميز بمجموعة من الخصائص و لها عدة قواعد لا بد من إتباعها عند تصميم أي استمارة جديدة سنأتي على ذكرها.

أولا: تعريف الاستمارة

الاستمارة،الاستخبار، الاستبيان و أسماء أخرى تطلق على أداة واحدة تعد من أكثر أدوات البحث العلمي استخداما من اجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم. والاستمارة أداة تضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الجبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أعراض البحث، وهي أداة مهمة للبحث تستخدم لقياس كل أنواع القدرات و الميول الاتجاهات و التحصيل وتمكن الباحث من استخراج قدر كبير من المعلومات أو البيانات عن الظاهرة وتقدم الاستمارة بالدرجة الأولي موقفا موحدا لمجموعة من الناس يختلفون في جوانب متصلة بهذا الموقف كالذكاء،المهارة اليدوية، القدرات الإدراكية ويربط تحليل النتائج عندئذ بين الاختلافات في درجات الاستمارة والاختلافات بين هؤلاء الناس.

وتعرف أيضا بأنها وسيلة قياس أو فنية تستخدم لتكميم السلوك أي تحويله إلى كم أو المساعدة في فهم وتوقع السلوك، فعلى سبيل المثال يقيس اختبار الهجاء مدى جودة الفرد في هجاء قائمة معينة من الكلمات أو درجة تعلمه لهجاء هذه القائمة وفي نهاية دراسة هذا الاختبار يتعرف المدرس على مدى ما تعلمه منه من خلال اختبار يعد خصيصا لهذا الغرض.

وهي أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، و تعتمد الاستمارة على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير من أفراد المجتمع.

ثانيا: استخدامات الاستمارة

يرى فرنون أن المواقف التي يمكن أن تستخدم فيها الاستمارات بوجه عام يمكن تحديدها فيما يلي:

*الاختيار ويشمل:

- الانتقاء أو الترقية لمهنة معينة.
- شغل الوظائف الشاغرة.
- الالتحاق بالمدارس والكليات.
- تشخيص وعلاج الاضطرابات.
- فرز المجندين.

* الإرشاد أو يشمل:

- تعريف الفرد بميوله واتجاهاته وسماته شخصية بما سيسمح له باتخاذ القرارات التي تناسبه في حياته العلمية والعملية.
- جمع البيانات التي تفيد في حل المشاكل والاضطرابات.

* البحوث العلمية وتشمل:

- تقويم اثر أساليب معينة من العلاج بهدف استصدار توصيات عملية.

– معرفة الفروق بين الأفراد في سمات الشخصية.

– عزل وتعيين الأبعاد الأساسية للشخصية.

–التعرف على ارتباطات الشخصية بحالات الصحة والمرض.

– بعض التجارب المعملية ويرى كاتل أن الاستخبارات يمكن استخدامها في المجالات التربوية والمهنية والصناعية والاكلنيكية بقصد التعرف علي الأشخاص الذين يقدم لهم الإرشاد.

لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على المراجع التالية:

1- أحمد عبد الخالق،دويدار عبد الفتاح.(1999).علم النفس –أصوله ومبادئه.دار المعرفة الجامعية.مصر.

2- الداهري صالح حسين،الكبيسي وهيب مجيد.(1999).علم النفس العام.دار الكندي.الأردن.ط1

3- بدر أحمد.(1984).أصول البحث العلمي ومناهجه.وكالة المطبوعات.عمان.ط.7

4- حسن بركات حمزة.(2008).مبادئ القياس النفسي.الدار الدولية.مصر.ط1

5- دويدار عبد الفتاح محمد.(2000).مناهج البحث في علم النفس.دار المعرفة الجامعية.مصر.ط3

6- دويدار عبد الفتاح محمد.(2005).المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي.دار المعرفة الجامعية.مصر.ط4

7- عليان ربحي مصطفى.(2000). مناهج وأساليب البحث العلمي.دار الصفا.عمان.ط1

8- عطوي جودت عزت.(2007).أساليب البحث العلمي–مفاهيمه– أدواته–طرقه الإحصائية.دار الثقافة.الأردن.ط1

9- منسي محمد عبد الحليم.(2003).مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية.دار المعرفة الجامعية.مصر.